بينهما الا كالفرق بين الرجاء والتذكار .

التجارة حرب في ايام السلم

أحبّ الآراء الينا هي التي لا نسير عليها

استلفات نظر

وردنا من احد فضلاء الشعر بهذا العنوان ما يأتي

حضرة السيدة الفاضلة صاحبة مجلة انيس الجليس المحترمة

رايت في مجلتك الغراء تحت هذا العنوان مقالة يوجه بها حضرة مرسلها انظار الحكومة الى ما يصدر عن افواه الغلمان من بذيء الكلام فسرني قولهُ ذلك ووددت لو يلقى من أُولي الحكم آذانًا صاغية كما سرّني قبول مجلتك لمثل هذه الاقوال التي يقصد بها محض الادب وخلاصة التهذيب والغيرة على مسامع البنات والنساء . ولكنني رايت ان اكلف مجلتك الزاهرة نشر ما أُمليه الان فانه وان كان لا علاقة لهُ بالآداب والعلوم فهو يتعلق بالنساء والدفاع عن جسومهن وارواحهن فانها أهم من آدابهنَّ على كل حال

وقد علم القراء من الجرائد اليومية بحادثة الفتاة الخادمة التي سقطت عن شباك في ادارة البريد حين كانت تنظف ذلك الشباك ثم ماتت على الاثر واثر خطبها في كل نفس رقيقة بلا شك . ولكنني لا أُلوم القضاء الذي كانت هذه الحادثة الفظيعة من جملة عوامله بل أُلوم ارباب المنازل الذين يكلفون خادماتهم مثل هذه الشؤون الخطيرة على غير كبير فائدة ولا أرب فانني طالما شاهدت الخادمات معلقات على

ألواح الشبابيك ينظفنها وهنَّ يكدنَ يسقطن منها عن علوّ شاهق وكنت اتوقع في كل حين ان ارى احداهن ساقطة امامي او اسمع بسقوطها حتى سمعت بتلك الحادثة فنبهتني لان انشر في مجلتك النسائية الغراء هذا الاستلفات راجياً به ربات المنازل وارباتها ان لا يكلفوا خادماتهم مثل هذه المخاطر فالخدم انما هم بشرٌ مثل مخدوميهم فاذا القتهم الطبيعة والفقر بين ايدينا نكلفهم دنيئات الاعمال ونسوقهم لقضاء حاجاتنا سوق الغنم فلا يحق لنا ان نكلفهم بذل ارواحهم في سبيل تنظيف شبابيكنا وهو من اشقّ الاعمال على الرجال فضلاً عن النساء ولهذا فإني أُعيد رجائي اليهم والى الحكومة لمنع هذه العادة فان حياة خادمة واحدة تذهب في هذا السبيل لأثمن عندي وعند كل شفيق من شبابيك المدينة باسرها فليرفق كل مخدوم بخادمهِ الفقير وليكتفِ باساءة الطبيعة اليه فانه ليس بعد تلك الخدمة من ذل والسلام